

حملة توعوية في مجال السلامة المرورية
خلال شهر رمضان
(المرحلة الأولى من برنامج عطلة آمنة 2015)

الفهرس

| | |
|----------|---------------------------------------|
| 2..... | مقدمة |
| 3..... | الإفراط في السرعة |
| 9..... | استعمال الهاتف الجوّال أثناء السّياقة |
| 13..... | السّياقة في حالة تعب |
| 17 | اختراق الضوء الأحمر |

مقدمة

بمناسبة شهر رمضان المعظم وانطلاق برنامج العطلة الآمنة للموسم الصيفي 2015، يُكثف المرصد الوطني لسلامة المرور من أنشطته التحسيسية الوقائية الرامية إلى تأمين السلامة لمستعملي الطريق طيلة هذه الفترة.

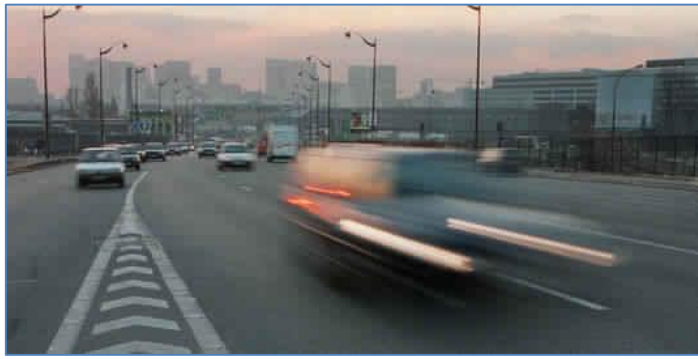
وسيركّز المرصد في هذا الصدد على أهم المخالفات المرتكبة مثل الإفراط في السرعة واستعمال الهاتف الجوّال أثناء القيادة، والقيادة في حالة تعب، واختراق الضوء الأحمر... سعياً للتأثير في سلوك مستعملي الطريق عامة والسوّاق خاصة، حتّى يلتزموا بالقواعد والإرشادات المرورية ويتجنبوا ارتكاب المخالفات والسلوكيات الخاطئة واللامسؤولة.

هذا ويُقسّم المرصد الوطني لسلامة المرور هذه الأنشطة خلال الموسم الصيفي إلى مرحلتين، المرحلة الأولى تكون على امتداد شهر رمضان المعظم والمرحلة الثانية من عيد الفطر المبارك إلى 15 سبتمبر (العودة المدرسية). وستتضمن هذه الأنشطة بث ومضات تلفزيونية وإذاعية، واستغلال شاشات رقمية لبث عدد من الومضات على أهم محاور الطرقات بالعاصمة، وتطوير شراكة مع ديوان التونسيين بالخارج لتحسيس المواطنين العائدين من الخارج، وتوزيع مطويات توعوية.

الإفراط في السرعة

تُمثل السرعة بشكل عام القوّة، والقوّة عند الكثير من السوّاق تُؤدي إلى التهورّ وتحفّز على المغامرة، و بالتالي تحجب الجانب القاتل لها.

لقد أظهرت الأبحاث أن السائق الذي يتجاوز السرعة القانونية يخزن طاقة يحاول تفجيرها على الطريق عبر إضافة عنصر المغامرة والمخاطرة إلى سياقته. فهو بالتالي لديه قابلية لمخالفة بقية القواعد المرورية أكثر من غيره.



إحصائياً، لا تزال السرعة تشكل أحد أكبر العوامل المسببة لحوادث الطريق الخطرة. ففي سنة 2014 مثّلت الحوادث الناجمة عن مخالفة الإفراط في السرعة 14.98% من مجموع الحوادث المرتكبة و 26.58% من مجموع القتلى و 19.03% من مجموع الجرحى. وما يزيد الأمر خطورة هو اقتران ارتكاب هذه المخالفة بمخالفات أخرى ترفع من خطورتها عند وقوع الحادث (الانشغال أثناء القيادة، التعب، انعدام الإنارة، عدم استعمال حزام الأمان، استعمال الهاتف الجوال أثناء القيادة).



السرعة.. معطيات أثبتتها دراسات:

- أثبتت بعض الدراسات أن التخفيض في السرعة بنسبة 5 % من شأنه تقليص عدد الإصابات القاتلة بنسبة 30%.

- أثبتت دراسات أخرى أن قوّة الاصطدام على إثر حادث مرور وعلاقته بالسرعة يوازي الاصطدام الحاصل على إثر السقوط من ارتفاعات متباينة:

* في سرعة 30 كلم / س قوّة الاصطدام تعادل قوّة الارتطام عند السقوط من الطابق الأول.

* في سرعة 50 كلم / س قوّة الاصطدام تعادل قوّة الارتطام عند السقوط من الطابق الثالث (3).

* في سرعة 90 كلم / س قوّة الاصطدام تعادل قوّة الارتطام عند السقوط من الطابق الحادي عشر (11).

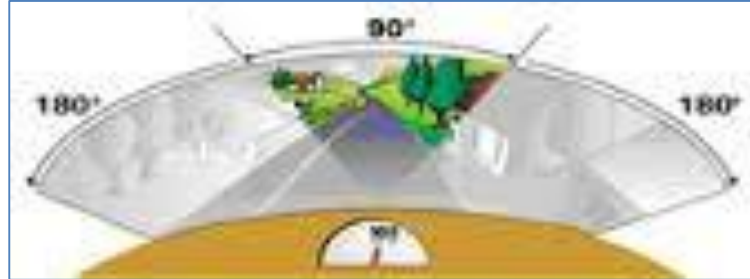
* في سرعة 120 كلم / س قوّة الاصطدام تعادل قوّة الارتطام عند السقوط من الطابق التاسع عشر (19).

والإصابات الناجمة عن حوادث اصطدام العربات هي نتيجة التبادل الداخلي للطاقة، فالإصابة تنجم أثناء الإصطدام عن إنتقال الطاقة إلى الجسد البشري بكميات ومعدلات تؤدي إلى تخريب بنية الخلايا والأنسجة والأوعية الدموية وغيرها من أجزاء الجسم. ويتفاوت مستوى الأذى الذي يتعرض له الجسد البشري تبعاً لشكل سطح الجسم المرتطم وصلابته.

- كما بيّنت دراسات أخرى أن مجال الرؤية لدى السائق يتقلّص كلما زادت السرعة: فعند مروره مثلاً من 40 كلم/س إلى 70 كلم/س يتراجع هذا المجال من 100 درجة إلى 75 درجة و إلى 45 درجة في سرعة 100 كلم/س و إلى 30 درجة فقط في سرعة 130 كلم/س.



- كما بيّنت دراسات أخرى أن مجال الرؤية لدى السائق يتقلص كلما زادت السرعة: فعند مروره مثلاً من 40 كلم/س إلى 70 كلم/س يتراجع هذا المجال من 100 درجة إلى 75 درجة و إلى 45 درجة في سرعة 100 كلم/س و إلى 30 درجة فقط في سرعة 130 كلم/س.



مخلفات السرعة:

من بين ما تُخلفه السرعة من مخاطر:

★ تقلص لتحام العجلات بسطح الطريق.

★ صعوبة التحكم في العربة خصوصاً بالمنعرجات مع ارتفاع إمكانية انزلاقها أو انقلابها.

★ ازدياد مسافة الفرملة.

★ شعور السائق بالإرهاق مُبكراً.

★ تقلص زمن التوقع ورد الفعل، إذ لا يصبح لدى السائق الوقت الكافي لذلك، فيرتفع مجال الخطأ وتزداد نسبة الأخطار.

★ تعرّض العربة للتلف المبكر خاصة أجهزة السلامة، العجلات، النوابض.

★ ارتفاع معدل إستهلاك الوقود.



السرعة في قانون الطرقات:

| العقوبة | الصف | الجنحة / المخالفة |
|--------------------|-----------------|---|
| من 120 د إلى 240 د | جنحة | تجاوز السرعة القصوى المسموح بها بخمسين كلم في الساعة أو أكثر |
| 60 د | مخالفة صنف 5 | تجاوز السرعة القصوى المسموح بها بعشرين (20) كلم في الساعة أو أكثر و دون الخمسين (50) كلم في الساعة |
| 40 د | مخالفة صنف 4 | تجاوز السرعة القصوى المسموح بها بأقل من عشرين (20) كلم في الساعة |
| 20 د | مخالفة صنف 3 | أ. عند الاقتراب من الثكنات ومخارج المعامل والحضائر. |
| 20 د | مخالفة صنف 3 | ب. عند مقاطعة أو مجاوزة حيوانات الجر أو الحمل أو الركوب أو المواشي. |
| 20 د | مخالفة صنف 3 | ج. إذا كانت ظروف الرؤية غير كافية وفي المتعرجات والمتحدرات الحادة وأجزاء الطريق الضيقة أو المكتظة. |
| 20 د | مخالفة صنف 3 | د. عند الاقتراب من مفترقات الطرقات أو الساحات أو قمم المرتفعات. |
| 20 د | مخالفة صنف 3 | هـ. عند مقاطعة أو مجاوزة مجموعة من المترجلين أو العسكريين أو قافلة بحالة وقوف. |
| 20 د | مخالفة صنف 3 | و. عند الاقتراب من عربات النقل العمومي للأشخاص عندما يكون الركاب يصد الصعود أو النزول أو عند الاقتراب من محطات النقل. |
| 20 د | مخالفة صنف 3 | ز. عند الاقتراب من ممرات المترجلين. |
| 40 د | مخالفة صنف 4 | أ. إذا كانت الطريق غير شائعة. |
| 40 د | مخالفة صنف 4 | ب. إذا كانت ظروف الرؤية لا تسمح بمواصلة السير خاصة عند وجود ضباب أو أمطار غزيرة. |
| 40 د | مخالفة صنف 4 | ج. قرب المدارس. |
| 40 د | مخالفة صنف 4 | عدم التخفيض من السرعة عند الاقتراب من تقاطع طريق مع سكة حديدية. |
| 20 د | مخالفة صنف 3 | السير بسرعة منخفضة بدون موجب و التسبب في تعطيل حركة الجولان |



أهم النصائح الوقائيّة:

- ☆ عدم تجاوز السرعة المحدّدة قانونا على مختلف أصناف الطرقات.
- ☆ بالنسبة للسوّاق المتربّصين، ضرورة الالتزام بالسرّعة القصوى المحدّدة بـ 80 كلم / س على الطرقات السيّارة وخارج مواطن العمران.
- ☆ ضرورة التّخفيض من السّرعَة:
- عندما تكون ظروف الرّؤية غير كافية في المنعرجات والمنحدرات الحادة وأجزاء الطريق الضيقة أو المكتظة.
- عند الاقتراب من مفترقات الطرقات أو السّاحات أو قمم المرتفعات.
- عند الاقتراب من عربات النقل العمومي للأشخاص، والرّكّاب بصدد الصعود أو النزول أو عند الاقتراب من محطات النقل أو ممرات المترجلين.
- إذا كانت الطريق غير شاغرة و قرب المدارس.

- إذا كانت ظروف الرؤية لا تسمح بمواصلة السير خاصة عند وجود ضباب أو أمطار غزيرة.

★ احترام مسافة الأمان الضرورية لتجنب الاصطدام المفاجئ.



استعمال الهاتف الجوّال أثناء السّياقة

تتطلب السّياقة تركيزا تاما وانتباها مضاعفا، حتّى يمكن للسائق الاستجابة للمواقف المرورية الطارئة التي قد تحصل له ، ويتقطن لمفاجآت الطّريق في الوقت المناسب. إذ أن لحادث المرور طابعا فجئيا.

وقد أبرزت إحصائيات سنة 2014، أن حوادث المرور المسجلة بسبب " السهو وعدم الانتباه " بلغت 13,19 % من مجموع الحوادث.

وفي هذا الإطار يُعتبر " استعمال الهاتف الجوّال أثناء السّياقة" من أهم الأسباب التي قد تؤدّي إلى سهو السائق وعدم انتباهه. فهو يصرفه عن متابعة حركة المرور ويؤخر بذلك استجابته للمواقف المرورية الطارئة. الشيء الذي من شأنه التّسبب في حصول حوادث على طرقاتنا، خاصّة وأن عدد مستخدمي الهاتف الخليوي ما فتئ في ازدياد مستمر.



استعمال الهاتف الجوّال أثناء السّياقة يُؤثر سلبا على مؤهلات السائق:

أوجب الفصل 7 من مجلة الطّرق أن تكون للسائق المؤهلات البدنيّة والنفسية اللازمة حتّى يمكنه التّحكّم في عربته. إلّا أن إجراء مكالمة هاتفية أثناء قيادة العربة من شأنها أن تؤثر سلبا

في تلك المؤهلات. إذ أثبتت في هذا الصدد إحدى الدراسات أن مؤهلات من يقود سيارته وهو منشغل بإجراء مكالمة هاتفية تعادل مؤهلات الشخص الذي هو تحت تأثير حالة كحولية بـ 0.5 غ من الكحول في اللتر الواحد من دمه. كما أكدت دراسات أخرى أن السائق الذي يتكلم بالهاتف الجوال أثناء القيادة معرض لخطر الوقوع في حادث أو مخالفة مرورية 4 مرات أكثر من السائق الذي يركز فقط على القيادة.

في سرعة 90 كلم /س، إذا ما سها السائق لثانية واحدة، يقطع مسافة 25 مترا دون أن يعي بذلك.



استعمال الهاتف الجوال أثناء القيادة يُشتت الانتباه:

يلعب نوع المكالمة الهاتفية التي يجريها سائق العربة مع الطرف الآخر دورا رئيسيا في ارتكاب المخالفات ووقوع الحوادث نظرا لما قد يحدثه ذلك من انفعالات غضب أو فرح من شأنها أن تشتت الانتباه أثناء القيادة.



وفي تشتت الانتباه يضعف التركيز، ويزداد زمن رد الفعل، فقد أظهرت البحوث أن الوقت الذي يستغرقه رد فعل السائق يزداد بمقدار يتراوح بين 0.5 ثانية و 1.5 ثانية إذا كان يتحدث عبر الهاتف الجوال.

أكدت إحدى الدراسات أن درجة انتباه سائق في العشرين من عمره بصدد استعمال الهاتف الجوال أثناء قيادة عربته، تساوي درجة انتباه ويقظة شيخ في السبعين من عمره.

الأحكام القانونية المتعلقة بمخالفة استعمال الهاتف الجوال أثناء القيادة

لقد نصت أحكام الأمر عدد 2281 لسنة 2001 المؤرخ في 25 سبتمبر 2001 المتعلق بإتمام الأمر عدد 151 لسنة 2000 المؤرخ في 24 جانفي 2000 المتضمن القواعد العامة للجولان على منع استعمال الهاتف الجوال أثناء قيادة العربات، إلا إذا كان التخاطب به ممكنا دون استعمال اليدين أو إحداهما. كما رتب المشرع على ارتكاب هذه المخالفة خطية مالية قدرها 60 دينار (مخالفة صنف 5).

أهم النصائح الوقائية:

✓ عند تقبّل المكالمات من الضروري التوقّف على جانب الطريق في مكان مناسب و آمن بعيدا عن حركة السير للردّ عنها.

✓ الامتناع كليا عن استعمال الهاتف الجوال أثناء القيادة. فاستخدام السماعات لا يقي من المخاطر. فيمكن بالتّالي تشغيل خدمة الرسائل للاطلاع لاحقا على المكالمات الواردة .



السيّاقة في حالة تعب

تتسم الحوادث الناجمة عن مخالفة السياقة في حالة تعب وإرهاق بارتفاع كبير في نسبة الخطورة حيث بلغت على سبيل المثال سنة 2014 (31,25 %) أي أن كل 100 حادث يحصل بسبب التعب ينجم عنه وفاة 31 شخصا، وهو معدل مرتفع جداً إذا ما قارناه بالمعدل العام للخطورة الذي بلغ خلال الفترة نفسها 19,63 %. هذا وقد توصلت عديد الدراسات العلمية المنجزة حول هذا الموضوع إلى مجموعة من النتائج نورد أهمها على النحو التالي :

✓ أن الأشخاص الذين يقودون سيّاراتهم وهم في حالة تعب معرّضون لخطر الحوادث 3 مرّات أكثر من بقية السوّاق.

✓ بعد مرور ساعتين من القيادة ينخفض مستوى رد الفعل تجاه أي مفاجأة أو حدث طارئ أكثر من ثانيّتين.

✓ إذا ما تجاوزت يقظة الشّخص الـ 17 ساعة فعند قيادته للسيّارة تتخفّض ردود أفعاله وكأنه بصدد القيادة تحت تأثير حالة كحولية بنسبة تساوي 0,5 غ كحول/ اللّتر الواحد من الدّم



ورد ضمن التقرير العالمي للوقاية من الإصابات الناجمة عن حوادث الطرقات أن المخاطر المحتملة لحوادث الاصطدام الناتجة عن التعب اكبر بمقدار 10 مرات ليلا عنها نهارا.

أهم تأثيرات السياقة في حالة تعب وإرهاق:

◀ تقلص درجة الانتباه لدى السائق؛

◀ انخفاض سرعة و دقة ردود الفعل؛

◀ تقلص الرؤية الجيدة و الحد من القدرة على التوقع؛

◀ الميل نحو الترفيع في السرعة.

من أسباب الشعور بالتعب والإرهاق أثناء السياقة:

◀ عندما يكون السائق متعبا قبل الشروع في السياقة؛

◀ عندما يكون نسق السياقة على وتيرة واحدة؛

◀ المرض أو تناول أدوية تحتوي في تركيبها على نسبة من مخدر؛

◀ السياقة الليلية؛

◀ عندما يكون وقت السياقة مخصّصا عادة للنوم؛

◀ السياقة تحت تأثير حالة كحولية؛

◀ عدم إلمام السائق جيّدا بالمسلك المتّبع؛

◀ الطريق الوعرة؛

◀ كثافة حركة الجولان و سرعتها؛

◀ العوامل الطبيعية (الأمطار الغزيرة، الضباب الكثيف...).



السياسة في حالة تعب في قانون الطرقات:

تمثل حالة التعب و الإرهاق أحد موجبات الامتناع عن القيادة وفقا لما نص عليه الفصل السابع من مجلة الطرقات، حيث أوجب المشرع ضمنه أن تكون للسائق المؤهلات البدنية والنفسية اللازمة وأن يكون في حالة بدنية وعقلية تسمح له بذلك.

أهم النصائح الوقائية:

* تجنب العوامل المؤدية إلى الشعور بالتعب و الإرهاق أثناء القيادة خصوصا خارج مواطن العمران حيث تسجل معظم حوادث وضحايا هذه المخالفة.

* عند ظهور أولى العلامات الدالة على التعب يتحتم اخذ قسطا من الراحة.

* إذا كان هناك أكثر من راكب يجيد السياقة فمن الأفضل تبادل القيادة بينهم.

* بالنسبة للسواق المهنيين، اعتبارا لارتفاع احتمال تعرضهم للتعب و الإرهاق بحكم طول

المسافات المقطوعة و ما تستغرقه من فترة زمنية طويلة، يجب عليهم:

✓ احترام المدة القصوى للسياقة الفعلية المنصوص عليها بالفصل 2 من الأمر عدد 145

لسنة 2000 المؤرخ في 24 جانفي 2000 و المحددة بـ 9 ساعات في اليوم؛

✓ احترام راحة مدتها 45 دقيقة على الأقل بعد كل مدة سياقة متواصلة بـ 4 ساعات ونصف.



اختراق الضوء الأحمر

يُعتبر اختراق الضوء الأحمر تصرفا بالغ الخطورة، سببه الاستعجال والتسرع في السياقة والتهوّر وعدم الترو. وتؤكد الإحصائيات أن الحوادث الناجمة عن اختراق الضوء الأحمر تكون دائما هي الأكثر خطورة وكثيرا ما تتسبب في الوفاة أو الإصابات الجسيمة .

سنة 2014، تسببت مخالفة " اختراق الضوء الأحمر " في 52 حادث و7 قتلى و86 جريح

وتكمن الخطورة في اختراق الضوء الأحمر في ثلاثة عوامل:

√ احتمالات الاصطدام بالعربات القادمة من الاتجاهات الأخرى شبه مؤكدة، حيث تكون الإشارة من اتجاهك حمراء وفي واحدة على الأقل من الاتجاهات الأخرى خضراء والعربات قد بدأت تتحرك .

√ شدة الاصطدام تكون عالية في حوادث الاصطدام في الإشارات الضوئية بسبب زاوية الاصطدام التي غالبا ما تكون متقابلة أو متعامدة، الأمر الذي يرفع من عدد الوفيات أو درجات الإصابة .

√ السيارات التي تتجاوز الإشارة الضوئية غالبا ما تكون مُسرعة، الأمر الذي يرفع من درجات الإصابة واحتمال الوفاة في حالات الاصطدام.



كيف يجب أن يتعامل السائق مع الإشارة الضوئية بطريقة قانونية؟

أولاً: عند الاقتراب من إشارة ضوئية بلون أخضر: يشاهد السائق أحياناً أمامه ومن بعيد إشارة ضوئية بلون أخضر مضاء منذ مدة طويلة، في هذه الحالة، على السائق أن يتوقع ظهور الضوء البرتقالي في أي لحظة. لذلك، يجب ألا يرفع في السرعة ليسابق الإشارة، بل عليه أن يرفع قدمه عن دواسة الوقود فيكون مهياً إما للتوقف الهادئ أو لعبور التقاطع بسرعة معتدلة. في حال تحول الضوء الأخضر إلى برتقالي لحظة عبور السائق للتقاطع، يمكنه متابعة عبوره ولكن بانتباه وحذر شديدين.

ثانياً: الاقتراب من إشارة ضوئية بلون برتقالي أو أحمر:

عندما يتحول ضوء الإشارة من الأخضر إلى البرتقالي، على السائق أن يبدأ تخفيف سرعته تدريجياً، وعندما يظهر الضوء الأحمر، عليه أن يتوقف كلياً بشكل هادئ قبل خط ممر عبور المترجلين في حال وجوده.

ثالثاً: الانطلاق عند تحول الضوء من الأحمر إلى الأخضر:

عندما يتحوّل الضوء من الأحمر إلى الأخضر، يجب على السائق ألاّ ينطلق فوراً سواء أكان في أول الصف أو خلف عربة أخرى، بل عليه أن ينطلق بهدوء وانتباه متقيّداً بإشارات عون المرور إن كان موجوداً.

فصل 85(قانون عدد 66 لسنة 2009 المؤرخ في 12 أوت 2009) : يعاقب بخطية تتراوح من مائة (100) دينار إلى مائتي (200) دينار كل مرتكب لإحدى الجنح التالية:
1. عدم احترام علامات أو إشاراتالوقوف.....

نصائح وقائية:

√ التخفيض من السرعة بالقرب من الإشارات الضوئية والتقاطعات.

√ عدم الترفيع في السرعة بهدف تجاوز الإشارة الضوئية، بعد تحولها من اللون الأخضر إلى اللون البرتقالي وقبل تحولها إلى اللون الأحمر؛ وذلك تفادياً للاصطدام مع العربات القادمة من الاتجاه الآخر، فأغلب الحوادث تقع عند تعجل السائق للحاق بالإشارة عندما تضيء اللون البرتقالي وهذا اللون يعني الاستعداد للوقوف لا للترفيع في السرعة.

√ الإشارات الضوئية وضعت لسلامتك فتقيد بها.

خطورة مخالفة اختراق الضوء الأحمر لا تقتصر على المخالفين وحدهم، بل يتضرر منها الطرف الآخر بالدرجة نفسها، وربما بدرجة أكبر لعدم توقعه الحادث.



مخالفة «اختراق الضوء الأحمر» في قانون الطرقات:

❖❖ الفصل 85 (قانون عدد 66 لسنة 2009 المؤرخ في 12 أوت 2009): يعاقب بخطية

تتراوح من مائة (100) دينار إلى مائتي (200) دينار كل مرتكب لإحدى الجنح التالية:

1. عدم احترام علامات أو إشارات الوقوف.

❖❖ الفصل 86 (قانون عدد 66 لسنة 2009 المؤرخ في 12 أوت 2009): ويعاقب

بالسجن لمدة أقصاها شهر وبخطية تتراوح من مائة وعشرين (120) دينار إلى مائتي (200)

دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط كل مرتكب لإحدى الجنح التالية:

3. عدم احترام علامات أو إشارات مقاطع السكك الحديدية أو اختراق حواجزها،

وفي صورة العود يكون الحكم بأقصى إحدى العقوبتين.